

3- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

نعم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ونحمد الله جل وعلا ونشكره جل وعلى ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى
اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى قال باب وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان يصليها. نعم. ماذا عندك؟ نعم
احسنت. وكيف كان عليه الصلاة والسلام. قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم وهو الازدي الفراهيدي. البصري - [00:00:20](#)
وهو اكبر شيخ لابي داود. نعم. وهو ثقة دليل توفي سنة سنتين وعشرين ومائتين. نعم قال حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج ابن الورد
العتيكي البسطامي الواسطي نزيل البصرة وهو امام جليل توفي عام ستين ومئة. قال عن سعد ابن ابراهيم وهو القرشي الزهري. وهو
- [00:00:50](#)

اثقة جليل. قال عن محمد بن عمرو وهو ابن الحسن وهو ثقة. قال سألنا جابرا رضي الله تعالى عنهما. عن وقت صلاة الفجر عن وقت
صلاة رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#)

فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة يعني بعد زوال الشمس. نعم. يعني كان يبادر ولا يؤخر الا طبعاً في وقت شدة الحوض فانه كان يبرد
بالصلاة. والصلوات على ثلاثة اقسام فيما يتعلق بادائها في اول الوقت او في اخره. هناك صلوات السنة المبادنة - [00:01:40](#)
وفيها وان تؤدي في اول وقتها. نعم. وهناك صلوات السنة فيها التأخير. وهناك صلوات فيها التفصيل فمثلاً صلاة العصر كان عليه
الصلاة والسلام يبادر في ادائها عليه بالصلاة والسلام حتى كان الذهاب يذهب الى البقيع وهم يصلون العصر والبقيع -
[00:02:10](#)

بعيدة عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتقدم لنا بالامس ان الذهاب قد يذهب الى ذي الحليفة ويصل اليها قبل مغيب
الشمس. وهو قد صلى مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)

وسلم نعم فكان يبكر بها دائماً. عليه الصلاة والسلام. وكذا المغرب. ولذا قال رافع بن كنانة نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.
احدنا اذا رمى بسهمه يرى موقع - [00:03:00](#)

نبه موقع السهم عليه الصلاة والسلام. وهذا يدل على انه كان يبكر بها. والى متى؟ يرى موقع السهم الان هو يصلي مع الرسول عليه
الصلاة والسلام المغرب. ثم يقول نرمي بالسهم بعد الصلاة ونرى موقع سقوط السهم - [00:03:20](#)

نعم يعني الانسان يرى موقع سقوط سهمه ويرى لا زال النور موجود الى نحو خمسة وعشرين دقيقة من مغيب الشمس الى نحو
خمس وعشرين دقيقة من مغيب الشمس. ونحن اليوم بسبب اللمبات والحواجز العمارات والبيوت المرتفعة يكون ماذا؟ يكون ظلام -
[00:03:40](#)

فاذا ولى النور كأن المسألة ماذا؟ ليل لا لا يعني كأن ليل كأن الليل بينما انت لو كنت في وفي البادية في المكان الخالي واحتجج النوم.
اي نعم وتجدد السفر تجد الاسفار عفو الاسفار - [00:04:10](#)

نعم. فالمغرب كان يبكر بها عليه الصلاة والسلام. نعم. ايضاً الفجر كان يصلي الفجر بغسل عليه الصلاة والسلام. اما بالنسبة لصلاة
العشاء هذه الصلوات كان يبكر بها. اما الصلاة التي كان يؤخرها او الصلاة - [00:04:30](#)

التي الافضل فيها التأخير فهي العشاء. نعم. قال لولا نشك على امتي لامرهم بان يؤخروا والصلاة الى متى؟ نعم. الى ثلث الليل.
وطبعاً وقت العشاء يمتد الى نصف الليل او الى نصف الليل. نعم - [00:04:50](#)

فالافضل بالنسبة للعشاء هو التأخير. ما لم طبعا يشق على الانسان فقد يكون متعب يحتاج الى النوم في ادائها لكن لو ان جماعة في مكان خالي واحبوا ان يؤخروا صلاة العشاء. فالافضل في حقهم - [00:05:10](#)

التأخير الافضل في حقهم يعني مثلا الشيخ بندر مثلا طالع مع بعض اصحابه وكان يطبخ لهم العشاء والله ان شاء الله. نعم. فقالوا انتظروني حتى ننتهي من الطبخ وانتعشى ثم نصلي العشاء - [00:05:30](#)

نعم لا بأس نعم بذلك فالعشاء الافضل فيها التأخير. نعم. اما الصلاة التي فيها التفصيل فهي لعل لابن وعليان انتبه هي صلاة الظهر. فصلاة الظهر السنة فيها المبادرة الا في وقت ماذا؟ شدة الحول. فيكون السنة فيها التأخير - [00:05:50](#)

الابراج يبرد كان عليه الصلاة والسلام. والابراج لمتى يا ابو ناصر؟ من بعد زوال الشمس الى متى؟ نعم يعني الى فلن ساعة ونصف ساعتين حتى تنكسر حدة ماذا؟ حدة الحرارة. وينكسر يعني - [00:06:10](#)

وهج الشمس نعم فكان يبرد نعم عليه الصلاة والسلام هذا من حبه لهم نعم لا شك لا يريد ان يشق على امته عليه الصلاة والسلام. نعم فهنا في حديث جابر قال كان يصلي عليه الصلاة والسلام الظهر بالهاجرة. والعصر والشمس - [00:06:30](#)

تحية نعم لا زالت حية يعني شعاعها قوي. والمغرب اذا غربت الشمس. المبادرة والعشاء اذا كثر الناس عجل. واذا قلوا واذا قلوا اخر. نعم. فالعشاء كان عليه الصلاة والسلام اذا وجدهم اذا وجدهم قد اجتمعوا صلى. واذا وجدهم قد تأخروا انتظروا. تلبث - [00:06:50](#)

وهذا والله اعلم يعني يكون ايضا في باقي الصلوات. يعني الامام اذا جاء مثلا الفجر ووجد الناس يعني حصل مطر ولا برد شديد ولا في مثلا ايام الصيف اللي يكون الفجر ماذا؟ يتقدم فانتظم - [00:07:20](#)

نعم انتظر خمس دقائق حتى يأتي الناس حتى يأتي مثلا الاستاذ احمد او سبعة دقائق نعم هذا قد فعل له نبينا عليه الصلاة والسلام وقول جابر يعني والمغرب والعشاء عفوا اذا كثر الناس عجل - [00:07:40](#)

اذا قلوا اخر هذا يدل على ان باقي الصلوات ما كانوا يتأخرون. نعم. بينما العشاء هم قد تكونون يعني يتعشون وانتهوا من يعني اعمالهم واشغالهم وخاصة بالنسبة للانصار يعني الشخص منهم منذ الصباح في زرعه الى ماذا؟ الى المغرب او بعد المغيب. نعم. قال والصبح - [00:08:00](#)

فكان يغلس في صلاة الصبح صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا طبعا جزما بعد وهو الفجر الصادق. وثبت في حديث انس عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم ان ان - [00:08:30](#)

ان زيدا تسحر مع الرسول عليه الصلاة والسلام ثم قاموا لصلاة الفجر. قال انس لزيد كم كان بينهما قال قدم خمسين اية. قدر قراءة خمسين اية. نعم. يعني نحو سبعة دقائق نعم. وهذا - [00:08:50](#)

والله اعلم خاصا برمضان. قد يظن الابن طاوq ان هذا في رمضان كما هو الجار الان يبادرون بالصلاة صلاة الفجر في رمضان. الناس قد استعدوا وتسحروا وخاصة في العشر الاخير. الناس غالبا ما ينامون - [00:09:10](#)

الا بعد ماذا الا بعد الفجر. نعم. فالذي يبدو والله اعلم ان هذا ليس خاصا برمضان بالنسبة لهدى الرسول صلى الله عليه وسلم وانما في باقي السنة. ولذا قال عليه الصلاة ولذا قال جابر والصبح بغلس. نعم هذا اسناد - [00:09:30](#)

صحيح وهو ثابت في الصحيحين. خرجه الشيخان من طريق شعبة. نعم. وهو من اصح الاحاديث التي جاءت في بيان الاوقات اوقات الصلوات التي كان يؤدي فيها الرسول صلى الله عليه - [00:09:50](#)

وسلم الصلاة. قال حدثنا حفص بن عمر وهو الازد النبوي. شف الازد النبوي توفي عام خمسة وعشرين ومئتين. وهو ثقة. قال حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج. الامام تقدم توفي عام ستين ومئة. قال - [00:10:10](#)

عن ابي المنهال. وما اسم ابي المنهال؟ نعم شيار ابن سلامة الرياحي وبنو راح من تميم وهو ثقة. قال عن ابي برزة وابو برزة رضي الله عنه نضلة ابن عبيد ابو - [00:10:30](#)

الاسلمي رضي الله تعالى عنه والاسلم هنا لا يظن الظن انهم من طي لا هنا الاسلام من نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس. وهذا ما لم يكن في شدة - [00:10:50](#)

إذا كان يبكر في الظهر كما تقدم لنا إلا في شدة الحب. ويصلي العصر وإن أهدنا ليذهب إلى أقصى المدينة ويرجع والشمس حية. نعم.
وأقصى المدينة والله أعلم ليس إلى البقيع - [00:11:10](#)

إن البقيع يعتبر خارج ماذا؟ يعتبر خارج المدينة في عصره أو في وقته عليه الصلاة والسلام. وإنما عفوا العوالي وإنما العوالي من
ضواحي المدينة. العوالي من ضواحي المدينة. نعم. فهنا يكون إلى أقصى - [00:11:30](#)

دينه نعم ويرجع والشمس حية. لأن المسافة ليست كثيرة. قال ونسيت المغرب. المغرب قد بينت في الأحاديث ماذا السابقة قال وكان
لا يبالي تأخير العشاء إلى ثلث الليل. قال ثم قال إلى - [00:11:50](#)

الخطر الليلي نعم. وهذا في بعض الأحيان. لأن في مرة من الموات أخرها فجاء عمر رضي الله عن عمر أخرها عليه الصلاة والسلام
فجاء عمر رضي الله عنه فقال نام النساء ونام الصبيان. نعم. قال وكان يكره النوم - [00:12:10](#)

الفلاحة لأن من نام بعد المغرب غالباً العشاء تفوته الجماعة. والحديث بعدها. نعم. فالإنسان إذا جلس عمر بعد العشاء يخشى أنه تفوت
ماذا؟ صلاة الفجر. نعم. ولكن نسأل الله أن يتوب علينا جميعاً ويعفو عن - [00:12:30](#)

إن جميعاً يعني الآن غالب الناس ونحن منهم يعني السحب يسحرون. نعم يسهرون نعم قال والحديث بعدها وكان يصلي الصبح
ويعرف أهدنا جليسه الذي كان يعرفه هذا بعد أن يسلم هذا بعد أن يسلم يدخل فيها بغدس ثم يقرأ ما بين الستين إلى المئة. فإذا سلم
يعرف أهدنا جليسه - [00:12:50](#)

هذا يدل على الأسفار جداً. يدل على الأسفار جداً. ولعل نسأل الابن طارق كان تقدر صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام للصبح. خمسة
وأربعين دقيقة. نعم يعني نحو ذلك يعني قد يكون خمسة وثلاثين إلى أربعين دقيقة كان يجلس عليه الصلاة والسلام وتعلمون مثلاً في
يوم الجمعة فجر الجمعة - [00:13:20](#)

وكان يقرأ بالف لام ميم بالسجدة وهل أتى على الإنسان؟ نعم يعني فكان يجلس قد يكون نصف ساعة خمسة وثلاثين نحو ذلك عليه
الصلاة والسلام. نعم. وطبعاً أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ما في صلاة - [00:13:50](#)

كل فجوة. فجاء في حديث هشام بن عروة عن أبيه أن مرة من المرات قرأ الصديق بالبقرة. نعم. فقال عمر له كادت الشمس أن تطلع.
قال إن طلعت وجتتنا نعم. لم تجدنا غافلين نصلي. نعم. وأيضاً كان - [00:14:10](#)

يقرأ بهود ويوسف في صلاة الفجر فقال آ السامع الذي سمع هذا الخبر عن التابع عن عمر قال إذا كان يقوم إذا انشق الفجر. يعني أنه
كان يبادر إلى ماذا؟ إلى إقامة الفجر والتبكير بها. لأنه كان ماذا - [00:14:30](#)

يطول يمد؟ قال نعم يمد فهذا يحتاج إلى وقت فقد يكون عمر يعني يجلس مثلاً خمسة أربعين دقيقة أو أكثر ومثلاً الصديق يعني لأبد
أنه يمكن جلس ساعة وعشر أو نحو ذلك وهو يقرأ في سورة البقرة - [00:14:50](#)

نعم قال وكان يصلي الصبح ويعرف أهدنا جليسه الذي كان يعرفه وكان يقرأ فيها من الستين إلى المئة نعم وجاء بأنه عليه الصلاة
والسلام قرأ بسورة قاف عليه الصلاة والسلام - [00:15:10](#)

نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد. ها حكمتي على هذا الحديث إن أسناد هذا الحديث
صحيح. وقد أخرجه البخاري ومسلم. نعم. نعم. بارك الله فيك - [00:15:30](#)